

### تشير الكثير من الدلائل إلى الأضرار التي يمكن أن تنجم عن تعدد الزوجات، سواء على الزوجات أو الأزواج أو الأطفال (انظر على سبيل المثال CEDAW Committee, 1994; Al-Kernawi et al, 2011; Campell et al, 2005). يخلق تعدد الزوجات ضغوطًا على الأفراد والأسر والحياة الأسرية، كما أنه قد يساهم في تنامي العنف داخل الأسرة أو في المجتمع بشكل عام.

لا توجد ممارسة تعدد الزوجات في المجتمعات المسلمة فقط، حيث كانت شائعة في مجتمعات قبل الإسلام، في عدة أماكن، وثقافات، وجماعات دينية على مستوى العالم. وقد وضع القرآن بعض القيود على تعدد الزوجات، تتضمن الأمر باتخاذ زوجة واحدة حال عدم استطاعة الزوج تحقيق العدل بين الزوجات (سورة «النساء»، الآية ٣). كما يؤكد القرآن بأن العدل بين الزوجات مستحيل في الأساس (سورة «النساء»، الآية ١٢٩). وقد جعل القرآن الزواج من واحدة، هو العرف السائد في الخليقة، حيث يقول إن الله قد خلق البشر كزوج وزوجة (سورة «النساء»، الآية ١). وهكذا، يعد تعدد الزوجات استثناءً لا يُسمح به إلا تحت ظروف محددة.

وقد جاء أول زواج للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهو أطول زيجاته من خديجة (رضي الله عنها)، التي كانت زوجته الوحيدة. وقد تزوج النبي عدة مرات بعد وفاتها لأسباب سياسية وقبلية، ولكنه كان يقر بالضرر الذي قد يوقعه تعدد الزوجات، حيث لم يسمح لعلي ابن أبي طالب (رضي الله عنه)، زوج ابنته فاطمة (رضي الله عنها)، بالزواج من أخرى، بقصد أن يحول دون ابنته وذلك الأذى (صحيح البخاري ٥٢٣٠: صحيح مسلم ١٢٤٤٩).

وقد تحدث الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر في آذار (مارس) ٢٠١٨، عن الأضرار التي تقع على النساء والأطفال نتيجة تعدد الزوجات. وفي الواقع، فقد أدخلت أغلبية الدول الإسلامية وغير الإسلامية حول العالم، قيودًا على تعدد الزوجات بسبب تلك الأضرار.

وفي السياق المعاصر، حيث تتبين لنا آثار تعدد الزوجات المدمرة بوضوح، علينا أن نتبع نهج القرآن وأن نتخذ الحكومات الخطوات اللازمة لتقييد تعدد الزوجات تمهيدًا لحظره تمامًا.

يحث القرآن على  
اتخاذ زوجة واحدة  
مما يضمن مصلحة  
الزوجة والأطفال  
والأسرة.

<sup>١</sup> 'تعدد الأزواج' (polygamy) مصطلح شامل يتضمن مصطلح (polygyny) أي أن يتخذ الرجل أكثر من زوجة في الوقت ذاته، و (polyandry) أي أن تتخذ المرأة أكثر من زوج في الوقت ذاته. ولكن الأكثر شيوعًا هو اتخاذ الرجل أكثر من زوجة في آن واحد، وهو ما تبيحه قوانين الأسرة المسلمة.

## يبیح التراث الفقهي الإسلامي التضييق على السماح بتعدد الزوجات.

يبیح المذهب الحنبلي للزوجة إنهاء الزواج حال زواج زوجها بأخرى، وهو ما كان يحدث في أيام الإسلام الأولي. فقد وضعت سكينه بنت الحسين، حفيدة فاطمة بنت النبي، عدة شروط في عقد زواجها تضمنت ألا يحق لزوجها اتخاذ زوجة ثانية أثناء زواجهما. وقد أتاحت عدة دول إسلامية هذا الشرط في عقود الزواج، بما فيها المجتمعات التي لا تتبع المذهب الحنبلي مثل الأردن والمغرب ومصر وإيران. كما منعت تونس تعدد الزوجات كلية على أساس استحالة أن يقيم الزوج العدل والقسط بين عدة زوجات.

## يقر الأئمة وعلماء الدين بالضرر الناجم عن تعدد الزوجات.

أعلن الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر في مارس ٢٠١٩ أن تعدد الزوجات «يتضمن ظلم الزوجة وظلم أهلها وظلم أولادها» وأن هذا السلوك ناتج عن «تشويه للفهم الصحيح للقرآن الكريم ولللسنة النبوية». وقد أوضح كذلك أن تعدد الزوجات في القرآن «مشروط بالعدل» وأنه «إذا لم يوجد العدل، يحرم التعدد» (AFP, ٢٠١٩).  
<https://www.youtube.com/watch?v=AURItKWsy-A>

## المعايير العالمية لحقوق الإنسان المتعلقة بتعدد الزوجات:

• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مادة ١٦ (١) (والتي تستلهمها المادة ١٦ من اتفاقية سيداو (CEDAW)، «للرجل والمرأة... حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.»

• توصيات عامة للجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة رقم ٢١ الفقرة ١٤ (١٩٩٤): «يتعارض تعدد الزوجات مع حق المرأة في المساواة مع الرجل، ويمكن أن يعود على المرأة ومن تعيلهم بأضرار نفسية واقتصادية، ولهذا ينبغي الحد من تلك الزوجات وحظرها.»

• توصيات عامة للجنة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة رقم ٢٩ الفقرة ٢٧-٢٨ (٢٠١٣): «أشارت اللجنة إلى التبعات الجسيمة لتعدد الزوجات على حقوق النساء الإنسانية ومصالحهن ومصالح أطفالهن الاقتصادية. تدعو اللجنة باستمرار إلى القضاء على تعدد الزوجات» وضمان الحفاظ على الحقوق الاقتصادية للنساء اللاتي وقعن بالفعل قيد تعدد الزوجات.

• بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والبشر وحقوق النساء في أفريقيا (بروتوكول مابوتو) (٢٠٠٣): على الدول الأطراف ضمان حصول النساء والرجال على نفس الحقوق، واعتبارهم شركاء متساويين في الأسرة. وعلى الدول الأطراف اتخاذ الإجراءات التشريعية اللازمة لضمان... (ج) تشجيع الزواج من زوجة واحدة بوصفه الصيغة الأمثل للزواج وأن تدعم هذه الإجراءات حقوق النساء الزوجية والأسرية؛ بما فيها العلاقات الزوجية متعددة الزوجات وأن تحافظ على هذه الحقوق.

## لا يحظى تعدد الزوجات بتأييد واسع بين الناس

### مسح للأزواج والزوجات بماليزيا (٢٠٠٧ - ٢٠١٢)

٩٢٪ من الأبناء (فوق سن الثامنة عشر) قالوا إنهم لا يشجعون التعدد، بناءً على تجاربهم الشخصية (Sisters in Islam, ٢٠١٨).

٦٠٪ من الزوجات والأبناء قالوا إنهم توفقوا عن دعم أزواجهم/آبائهم بعد التعدد.

### مسح لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

١٪ أو أقل من كل الزوجات

جاء التعدد في واحد بالمائة فقط أو أقل من كل الزوجات بمصر، والمغرب، وفلسطين.

### دراسة أجريت في إيران عام ٢٠٠٨

٩٦٪ من النساء اللاتي شملتهن الدراسة

يرفض فكرة اتخاذ الرجل أكثر من زوجة. (Institute for War and Peace Reporting, ٢٠١٠)

توضح عدة دراسات أن النساء والأطفال في المجتمعات المسلمة، لا يؤيدون تعدد الزوجات. وقد أظهر مسح للأزواج والزوجات والأطفال في الأسر متعددة الزوجات في ماليزيا عام ٢٠١٢، أن ستين بالمائة من الزوجات والأطفال توفقوا عن دعم أزواجهم/آبائهم بعد اتخاذهم زوجات أخرى، وأن ٩٢ بالمائة من الأطفال (فوق سن الثامنة عشر)، ذكروا إنهم لا يشجعون تعدد الزوجات بناءً على تجاربهم الشخصية (Sisters in Islam, ٢٠١٨). كما وجدت دراسة أجريت في إيران في عام ٢٠٠٨، أن ٩٦ بالمائة من النساء اللاتي شاركن فيها، يرفضن فكرة اتخاذ الرجل أكثر من زوجة (Institute for War and Peace Reporting, ٢٠١٠). وكذلك أظهر مسح أجري على منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، أن معدلات تعدد الزوجات آخذة في الانخفاض في مصر والمغرب وفلسطين، حيث تظهر بنسبة واحد بالمائة أو أقل في كل من الدول الثلاث (El Feki et al, ٢٠١٧, pp. ٦٨, ١١٨, ٢٢٤).

## تغيير القوانين ممكن

تأسس قوانين الأسرة المسلمة المعاصرة على محاولات بشرية لتفسير النصوص المقدسة، وتعود هذه القوانين إلى قرون عدة، وتمت في سياقات شديدة الاختلاف. تدعم العديد من تعاليم التراث الفقهي الإسلامي، عملية إصلاح القوانين والقضاء على تعدد الزوجات:

لم يتخذ أول رجل وامرأة خلقهما الله أزواجًا متعددين. كما أن لفظ «زوج» يرد في القرآن، للإشارة إلى الفرد داخل علاقة الزواج (الآية ١ من سورة «النساء»)، وتعني كلمة «زوج» فرد من بين اثنين. يؤكد ذلك على أن اتخاذ زوج واحد هو العرف الأمثل للزواج في القرآن.

**يقدم لنا القرآن اتخاذ زوجة واحدة على أنه العرف الأمثل.**

بينما تنص الآية ٣ من سورة «النساء» على السماح للرجال بالزواج مثنى وثلاث ورباع، نجد أن الآية تستطرد قائلة «فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا». وكذلك نجد في الآية ٢٩ من سورة «النساء» قول الله تعالى: «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم...».

**يحذر القرآن الرجال من تعدد الزوجات:**

لكل قاعدة في القرآن (كالصوم والصلاة والحج (سورة «البقرة»)) استثناءات تخضع لشروط ومبادئ أخلاقية معينة. تضع الآية ٣ من سورة «النساء» شرطين لتعدد الزوجات الذي يُعد الاستثناء في الزواج. هذان الشرطان هما: (١) الخوف من عدم القدرة على رعاية الأرمال واليتامى بصورة تضمن لهن العدالة في المجتمع، و(٢) الموافقة الطوعية من الأطراف المعنيين (الزوج و الزوجات) على هذه الزيجة. وحين لا يتحقق هذان الشرطان، فإن الله يوجه الرجال باتخاذ زوجة واحدة حتى يتجنبوا ارتكاب ظلم فاحش.

**يرد تعدد الزوجات في القرآن في صورة الاستثناء وليس القاعدة:**

غالبًا ما يتعلل المنادون بتعدد الزوجات، بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن النبي قضى ٢٥ عامًا مع زوجة واحدة، وهي السيدة خديجة (رضي الله عنها) زوجته الأولى. وقد تزوج بعد وفاتها، من أرمال ومطلقات لأسباب سياسية وقبلية، فيما عدا زواجه من عائشة. وهناك حديث صحيح ينهى فيه النبي علي ابن أبي طالب، زوج ابنته، عن اتخاذ زوجة أخرى إلا بعد أن يطلق ابنة النبي فاطمة.

**لا تدعم سيرة النبي تعدد الزوجات:**

«حدثنا فتية، حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يربيني ما أربأها ويؤذيها ما آذاها» هكذا قال.  
« صحيح البخاري ٥٢٣٠

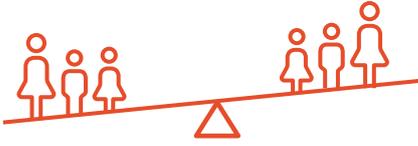
<sup>٢</sup> تشير كلمة يتامى إلى الأطفال ممن فقدوا آباءهم (وليس أمهاتهم)، كما قد تشير إلى الأرمال. ترد كلمة 'يتامى' بوضوح في الآية ١٢٧ من سورة «النساء» («يتامى النساء») وتعني هنا المرأة التي فقدت زوجها أو أبيها أو الاثنين. كما تستخدم كلمة 'يتامى' في الشعر العربي القديم للإشارة إلى الأرمال من النساء. أما كلمة 'لطيم' فتشير إلى الطفل الذي فقد أبه وأمه أثنين.

<sup>٣</sup> يشير الفعل 'طاب' إلى الخير والإحسان والعطاء والموافقة الطوعية، ويرد هذا الفعل في آيتين متتاليتين (٣ و٤ من سورة «النساء») حيث يشير في المرتين إلى النساء. ولكننا نجد أن المفسرين القدماء والجدد قد تجاهلوا مشاعر المرأة في الآية وقصروا معنى 'طاب' على مشاعر الرجال تجاه النساء (أي اختيار الرجال من تروق لهم من النساء) أو للتأكيد على أن هؤلاء النساء لا ينتمين إلى فئة محرمة عليهم مثل أمهاتهم، إلخ.

## لماذا ينبغي الاهتمام بهذه القضية

# اتخاذ زوجة واحدة هو الصيغة الأمثل للزواج للأسباب التالية:

### يشكل تعدد الزوجات ظلماً على الأطفال أبناء أي من الزوجات:



أوضح مسح للدراسات عن الأطفال في الأسر متعددة الزوجات، أن هؤلاء الأطفال يعانون من عدد أكبر من المشكلات النفسية والاجتماعية، وتتأخر مستوياتهم التعليمية، بالمقارنة بالأطفال في الأسر غير متعددة الزوجات (Al-Sharfi, et al, ٢٠١٦). كما أظهرت ورقة بحثية، قامت بمسح للدراسات التي تناولت حالات الزواج المتعددة والأحادية، أن الأطفال في الأسر متعددة الزوجات في عدة دول في جنوب وغرب أفريقيا، يعانون من مخاطر الموت وسوء التغذية أكثر من نظرائهم في الأسر غير متعددة الزوجات (Henrich, et al, ٢٠١٢).



### لتعدد الزوجات آثار سلبية على الأمن القومي والتنمية:

يرتبط تعدد الزوجات، بتصاعد الصراعات الاجتماعية والقضايا المرتبطة بالأمن والتنمية القومية والعالمية (انظر على سبيل المثال Hudson and McDermott, ٢٠١٥; Guest, ٢٠١٨; Tertilt, ٢٠٠٥). ونجد أن أقل عشرين دولة استقراراً في العالم، تُسجل معدلات كبيرة في تعدد الزوجات (Guest, ٢٠١٨). كما وجدت دراسة عن تعدد الزوجات والتنمية في بلاد أفريقيا الجنوبية، التي ترتفع فيها معدلات تعدد الزوجات أن منعه أدى إلى انخفاض معدلات الإنجاب بنسبة ٤٠ بالمائة، وزيادة المدخرات بنسبة ٧٠ بالمائة، ورفع إنتاجية الفرد بنسبة ١٧٠ بالمائة (Tertilt, ٢٠٠٥, p. ١٣٦٥).



### يضر تعدد الزوجات بالنساء:

حيث قد يتسبب في أضرار نفسية وعقلية وجسدية لكلي من الزوجة الأولى، والزوجات التاليات (Al-Krenawi, ٢٠١٦; McDermott and Cowden, ٢٠١٥). وقد يستخدم الزوج فكرة تعدد الزوجات لتهديد الزوجة، مما يتسبب للزوجة في القلق أو يجعلها خائفة. وعندما يتزوج الرجل بأكثر من زوجة، يصبح لديه سيطرة كاملة على توزيع الموارد والوقت والمشاعر بينهن. وقد أظهرت الأبحاث التي أجريت حول أضرار تعدد الزوجات على الصحة العقلية، زيادة ملحوظة في معاناة النساء في الزوجات التعددية، حيث يعانون من مشكلات نفسية، بالمقارنة بأعداد الزوجات اللاتي لسن طرفاً في مثل تلك الزوجات. وقد تضمنت تلك المشكلات الاكتئاب، والقلق، والعدوانية، وانخفاض معدلات الرضا بالحياة وبالزواج؛ بالإضافة إلى مشكلات في العلاقات الأسرية وتراجع الثقة بالنفس (Shepard ٢٠١٣).

### يُلقي تعدد الزوجات بأعباءٍ جسيمة على الأزواج:



يتعرض الرجال الذين يتخذون أكثر من زوجة في آن واحد، لضغوط كبيرة في محاولة توفير النفقات، وكذلك محاولة المساواة بين الزوجات والأطفال، في الوقت والاهتمام وتوزيع الموارد. وقد أظهرت دراسة قام بها أحد أطباء القلب السعوديين في عام ٢٠١٥، أن تعدد الزوجات يزيد من احتمال الإصابة بأمراض القلب لدى الرجال بأربعة أضعاف، وأن مخاطر أمراض القلب وحدثها تتزايد بزيادة عدد الزوجات (Caba, ٢٠١٥).



### يشكل تعدد الزوجات عبئاً على الزوجين وعلى الأسرة:

يعد تعدد الزوجات عبئاً مادياً ونفسياً على الأسر، حيث تضطر الزوجات وأطفالهن إلى اقتسام موارد الزوج المحدودة واهتمامه ووقته (وأحياناً يضطرون إلى التناحر من أجل ذلك). في عام ٢٠٠١، كشفت دراسة عن المملكة العربية السعودية، أن تعدد الزوجات قد تسبب في ٥٥ بالمائة، من حالات الطلاق خلال الفترة التي أجريت فيها الدراسة (Arab News, ٢٠٠١). أما بين أفراد الطبقة الدنيا في الحضر، فيشيع غياب الأزواج أو عدم إنفاقهم على زوجاتهم، وفي هذه الحالة يؤدي تعدد الزوجات إلى التعتيم على مشكلات أخرى، مثل افتقار النساء إلى الرعاية الاجتماعية أو السلامة البدنية في الأحياء اللاتي يسكن فيها (Al-Sharmani, ٢٠١٧).

# الدول التي أدخلت إصلاحات خاصة بتعدد الزوجات

تحركت العديد من الدول لمنع تعدد الزوجات أو اتخاذ إجراءات صارمة لتقييده حتى تضمن العدل والقسط في التعامل مع النساء:

## تونس:

منع القانون الصادر عام ١٩٥٦ في تونس تعدد الزوجات بناءً على تفسير الآية ١٢٩ من سورة «النساء»: «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم...»، بأن الزوج لن يقدر على العدل بين عدة زوجات. ويمثل تعدد الزوجات في تونس جنة عقوبتها السجن أو الغرامة. كما يؤدي اتخاذ زوجة ثانية إلى إعتبار الزواج فاسد ومن ثم، عرضة للإلغاء.

## تجريم تعدد الزوجات:



## الجزائر:

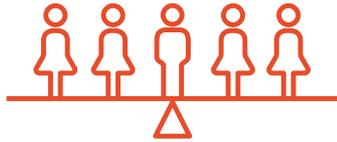
يجب الحصول على ترخيص للزوج من المحكمة في حالة اتخاذ زوجة ثانية، ولا يُعقد الزواج، دون الحصول على موافقة الزوجات الحاليات. لا تصدر المحكمة الترخيص، إلا في حالة قدرة الزوج على تقديم مبررات لرغبته في الزواج بأخرى، وكذلك تقديم ما يدل على قدرته على أن يعدل بين الزوجات جميعهن ويوفي بشروط الحياة الزوجية في كل تلك الزوجات.

## ضرورة الحصول على ترخيص من المحكمة وموافقة الزوجة بشأن زواج زوجها بأخرى:

أو مرض لا شفاء منه، أو (ج) غير قادرة على الإنجاب.

## العراق (إقليم كردستان):

يجب الحصول على ترخيص للزوج من المحكمة في حالة اتخاذ زوجة ثانية، ولا يُعقد الزواج دون الحصول على موافقة الزوجات الحاليات. لا تصدر المحكمة الترخيص إلا بعد استيفاء شروط محددة. ويواجه الرجل الذي يتزوج من امرأة ثانية دون الحصول على ترخيص من القاضي، عقوبة الحبس والغرامة ولا يحق للقاضي وقف تنفيذ العقوبة.



## إندونيسيا:

يجب الحصول على ترخيص للزوج من المحكمة في حالة اتخاذ زوجة ثانية، ولا يُعقد الزواج دون الحصول على موافقة الزوجات الحاليات. لا تصدر المحكمة الترخيص إلا في حالة أن تكون الزوجة الحالية: (أ) غير قادرة على أداء واجباتها الزوجية، أو (ب) تعاني من مرض عضوي



## بنجلاديش، باكستان:

لا يصح بتعدد الزوجات إلا بعد الحصول على تصريح مكتوب، من مجلس تحكيم مكون من رئيس، وممثل، لكل من الزوج والزوجة أو لكل زوجة من الزوجات. ولا يسمح لمجلس التحكيم بالزيجة الجديدة إلا بعد أن يطمئن إلى أن الزواج المزمع ضروري وعادل ويوفي بالشروط المطلوبة (إن وجدت).

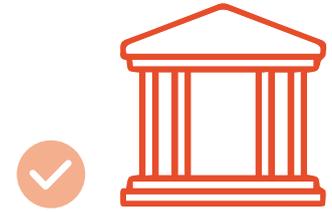
## الحاجة إلى تصريح رسمي (من المحكمة، الخ) لاتخاذ زوجة أخرى

## سنغافورة:

يجب الحصول على تصريح من قاضي معين من قبل الدولة، في حالة اتخاذ زوجة ثانية. ولا يصدر القاضي الترخيص بالزيجة الثانية، إلا لو اطمأن إلى أن الزوج قادرٌ على توفير حياة هنيئة ومتوازنة، من النواحي المالية والجسدية والنفسية لزوجاته، وأن الزيجة الحالية للزوج زيجة مستقرة، وأن تكون للزيجة الجديدة فائدة تعم على كافة الأطراف.

## المغرب:

تحذر مقدمة المدونة ٢٠٠٤، من تعدد الزوجات بناءً على الآيات ٣ و٢٩ من سورة «النساء»، حيث تبيحه بشروط مشددة، بقصد الحد من انتشار الزواج غير الشرعي. ويمنع تعدد الزوجات لو كان هناك احتمال عدم تحقيق العدل أو لو كانت الزوجة قد اشترطت في عقد الزواج ألا يتخذ زوجها زوجة أخرى. لا تصدر المحكمة الترخيص بالزيجة الثانية، إلا



## بنجلاديش، باكستان:

يحق للزوجة أن تطلب الطلاق إذا اتخذ زوجها زوجة أخرى بما يخالف نصوص القانون.

## أفغانستان (الشيعة)، الجزائر، البحرين، مصر، الأردن، لبنان، موريتانيا، المغرب، فلسطين:

يحق للمرأة أن تشترط في عقد الزواج، ألا يتخذ الزوج زوجة ثانية. وفي حالة خرق الزوج لهذا الاتفاق، يصبح للزوجة الحق في الطلاق.

## أفغانستان (السنة)، مصر:

يحق للزوجة أن تطلب الطلاق في المحكمة، في حالة قدرتها على إثبات أن الزواج الثاني للزوج يتسبب لها في أذى.

## حق الزوجة في طلب الطلاق عند زواج زوجها بأخرى:



## كيف نضمن المساواة والعدل

إلى تعدد الزوجات ومكافحة المشكلات الناجمة عنه.

تحدثنا الآية ٢١ من سورة «الروم» قائلة: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». ولن يتحقق ذلك إلا بين زوجين يخلصان لبعضهما البعض ويدعم أحدهما الآخر في إطار الزواج.

لو أخذنا في الاعتبار الضرر الذي قد يطال الأزواج والزوجات (الحاليات والتاليات) والأطفال جراء تعدد الزوجات، وكذلك المشكلات المجتمعية التي قد يتسبب فيها، نجد أنه يتعين على الدول أن تتخذ الخطوات اللازمة للحد من تعدد الزوجات، ثم التدرج إلى منعه تمامًا. كما يتعين على الأئمة والمنظمات الدينية والمجتمعية والمدارس والعائلات، أن تتعاون مع الدول لمواجهة العوامل التي تؤدي

## يجب دعم فكرة اتخاذ زوجة واحدة بوصفه العرف الأمثل للزواج والذي يضمن مصلحة الزوجين والأطفال والأسرة

### تعاليم الإسلام

أباح القرآن تعدد الزوجات حين يتعلق الأمر بالأيتام والأرامل، شريطة أن يقيم الزوج العدل والقسط بين الجميع. ثم يؤكد القرآن بعدها على أن ذلك مستحيل.

### المبادئ العالمية لحقوق الإنسان

على الدول ضمان حصول الرجال والنساء على حقوق متساوية في التزوج وأثناء الزواج وعند انحلال الزواج. ويحول تعدد الزوجات دون تحقيق ذلك الهدف.

### يجب أن يكون العرف الأمثل هو اتخاذ زوجة واحدة

### قوانين الدول

تنص القوانين على المساواة وعدم التمييز وضمان حصول طرفي الزواج على حقوق متساوية. ويحول تعدد الزوجات دون تحقيق ذلك.

### الواقع المعيش

يضر تعدد الزوجات بالزوجة الأولى والزوجات التاليات وأبنائهن، بل يضر بالأزواج ذاتهم، كما يؤدي إلى تنامي العنف في الأسرة والمجتمع.

صادر عن «مساواة» عام ٢٠٢٠

أصدرت هذه الوثيقة بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإقليمي للمرأة للدول العربية، وفي إطار برنامج «رجال ونساء من أجل المساواة بين الجنسين» الذي تموله الوكالة السويدية للتنمية الدولية. الرؤى المطروحة تعبر عن وجهة نظر «مساواة» ولا تمثل بالضرورة وجهات نظر أي من الممولين.

يسمح بنسخ أي جزء من هذا الإصدار أو إعادة نشره أو اقتباسه أو تخزينه على نظم الأرشيف أو نقله في أي شكل أو بأي وسيلة بغرض تلبية احتياجات محلية بشرطه غياب أية نية في جني الأرباح المادية، وأن يشار إلى «مساواة» في أية إصدارات تنسخ العمل أو تعيد نشره أو تقتبسه أو ترجمه بوصفها مصدر المادة المستخدمة. ويجب إرسال نسخة من أي عمل يعيد طبع هذا النص أو يقتبسه أو يترجمه إلى «مساواة» على عنوانها الموجود على الموقع [www.musawah.org](http://www.musawah.org)

[www.musawah.org](http://www.musawah.org) | [musawah@musawah.org](mailto:musawah@musawah.org) | FB/IG: [musawahmovement](https://www.facebook.com/musawahmovement) | TWITTER: [@musawah](https://twitter.com/musawah)



**musawah**

نحو تحقيق المساواة في الأسرة

هذا الملخص للسياسات جزء من سلسلة من الملخصات التي تتناول قضايا هامة في قوانين الأسرة المسلمة وهي متاحة على موقع مساواة: [www.musawah.org](http://www.musawah.org) للحصول على معلومات عامة تخص زواج الأطفال، ومعرفة المراجع التي تحتوي على هذه المعلومات، يمكن زيارة صفحة الملخصات على موقع «مساواة».